ملخصات الخبراء
سياسة إقليمية

الشرق للأبحاث الاستراتيجية
AL SHARQ
STRATEGIC
RESEARCH

دراسة عودة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا

محمد سنان سياش

٢٢ أبريل ٢٠٢١

ملخَّص: صعَّد تنظيم الدولة الإسلامية تدريجيًا هجماته في سوريا والعراق منذ منتصف عام 2020. تتناول هذه الدراسة المختصرة الأنشطةَ الأخيرة للمجموعة في كلا البلدين، لاستنتاج ما إذا كانت المرحلة تشهد عودة للمجموعة في المنطقة. وبناءً عليه، تناقش الدراسة العوامل المختلفة التي تساعد المجموعة وكذا انعكاساتها السياسية على الحكومات في المنطقة.

المقدمة

حظيت الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش) باهتمامٍ عالميٍّ في يونيو/ حزيران 2014 عندما طردت الجيش العراقي من الموصل وتكريت وأعلنت إقامتها دولة الخلافة. وبين عامي 2014 و2019، نفَّذ التنظيم مئات العمليات في العراق وسوريا في المقام الأول، ثم في مناطق أخرى مختلفة من العالم. كما أطلق دعايةً على شبكة الإنترنت بمعدَّل لم يسبق له مثيل من قِبل وكالات إنفاذ القانون التي كافحت لمواكبة المحتوى ومواجهته[1]. وساعد كلُّ هذا في اكتساب المجموعة للشهرة، وألهمت مجموعة من الأفراد الذين تأثروا بأيديولوجيتها وقضيتها للقيام بالعديد من الهجمات، رغم أنه لم يتم تدريبهم رسميًا من قِبل المجموعة للقيام بها. وقد استوعبت المجموعة في الوقت نفسِه العديدَ من المجموعات المحلية في دولٍ مثل نيجيريا وأفغانستان والفلبين، وأنشأت لنفسها مقاطعاتٍ في هذه الدول أيضًا[2].

بمرور الوقت، تمَّ الاستشهاد بعمليات القتل المختلفة خارج نطاق القانون للمدنيين والمعارضين السياسيين داخل العراق وسوريا، والقدرة على جذب المقاتلين الأجانب والإسهام في عدم الاستقرار في هذين البلدين- كمبررات لمهاجمة مواقع المجموعة من قِبل الدول الغربية مثل الولايات المتحدة بالإضافة إلى العديد من الدول الإقليمية الأخرى، مما أدى إلى المزيد من موجات الدمار في البلدين[3]. وبحلول عام 2017، خسرت المجموعة أكثر من 90% من أراضيها في كلٍّ من سوريا والعراق، وبحلول مارس/ آذار 2019 فَقَدت المجموعة كلَّ الأراضي التي احتلَّتها من قبل[4]. وعلاوة على ذلك، تمَّ القضاء على قادتها من قِبل مختلف القوات الأمنية، وهو اتجاه بلغ ذروته بمقتل زعيم الجماعة والخليفة المعلن من جانبٍ واحدٍ: أبو بكر البغدادي[5].

لكن، وبينما احتفلت معظم الحكومات والمراقبون العاديون بهذه الإعلانات، إلَّا أن الوقائع عام 2018 تشير إلى أن المجموعة ستعود إلى شكلها الأصلي بوصفها مجموعة حرب عصابات[6]. وتبيَّن أن هذا التوقع صحيحٌ إلى حدٍّ كبير، خاصةً مع وجود الموارد المالية الهائلة للجماعة وأيديولوجيتها التي تحافظ على مقاتليها في جميع أنحاء العالم. وبينما كان معظم هؤلاء المقاتلين ينفذون هجمات عرَضية، فإن وتيرة الهجمات سرعان ما بدأت في الازدياد. وعلى هذا النحو، لاحظت العديد من الحكومات والمراقبين في الربع الأول من عام 2021 أن المجموعة تشهد الآن انتعاشًا جديدًا[7].

إلَّا أن الوقائع عام ٢٠١٨ تشير إلى أن المجموعة ستعود إلى شكلها الأصلي بوصفها مجموعة حرب عصابات

وبناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة الموجزة إلى فهم مدى إمكانية عودة المجموعة إلى الظهور. وتقيس ذلك من خلال النظر في عوامل مختلفة مثل الهجمات والمقاتلين والأموال وغيرها من المعايير. ثم تسرد أسباب الزيادة في أنشطة المجموعة باستخدام أدبيات مكافحة التمرد لشرح بعضٍ منها. وأخيرًا، ترسم الآثار السياسية لهذه الزيادة في الأنشطة، وتوفِّر خطواتٍ ممكنةً لواضعي السياسات للمشاركة في مكافحة هذه العودة.

متابعة الأرقام

وفقًا لإحصائيات «مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثها" (ACLED)، فقد شهد العراق وسوريا مجتمعين، من 1 يناير/ كانون الثاني إلى 8 أبريل/ نيسان 2021 فقط، حوالي 500 حالة عرفت تورط داعش في أحداث مختلفة[8]. وهذا أمر مهم بالنظر إلى أنه بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام 2020 لم تشهد البلدان سوى حوالي 250 حدثًا (تقريبًا)[9]. وتشمل هذه الأحداث مناوشات ومعارك مسلحة وهجمات شنَّها التنظيم ضد مدنيين أو وحدات عسكرية، بالإضافة إلى غارات شنَّتها قوات الأمن ضد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية.

ومن المهم الفصل بين أنشطة المجموعة في كلٍّ من سوريا والعراق؛ لأن عملياتها الحالية في كلا البلدين مختلفة، على الرغم من رؤيتها المشتركة والأراضي التي استولت عليها في وقت واحد، والتي امتدت على كلا البلدين بشكل عام.

ووفقًا لمحللين مثل نوار شعبان[10]، فقد استغرق تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا ما يقارب العامين بعد خسارة أراضيه لإعادة تجميع صفوفه وتجديد نشاطه. وبينما ارتفعت وتيرة الهجمات مع مرور الوقت في سوريا، ركَّز تنظيم داعش على مناطق قليلة فقط، وذلك لأسبابٍ لوجستية ونقصٍ في الأموال والأشخاص بسبب عدم السيطرة على أي أرض[11]. وتحقيقًا لهذه الغاية، ركَّز الكثير من هجماته في سوريا على منطقة دير الزور، حيث لا يزال لدى التنظيم مجتمع كبير من المؤيدين. وأعلن التنظيم مسؤوليته عن نحو 500 هجوم في عام 2020 معظمها في دير الزور وحدها[12]. ويحاول التنظيم العمل في موقع آخر، هو الصحراء السورية، حيث إن صعوبة تأمين هذه المواقع تجعل من السهل استهداف القوافل الحكومية المختلفة التي تمرُّ عبرها في طريق بغداد - دمشق السريع من بين طرق أخرى[13].

وفقًا لإحصائيات «مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثها» (ACLED)، فقد شهد العراق وسوريا مجتمعين، من ١ يناير/ كانون الثاني إلى 8 أبريل/ نيسان 2021 فقط، حوالي 500 حالة عرفت تورط داعش في أحداث مختلفة

غالبًا ما يستفيد تنظيم الدولة الإسلامية من التوترات بين القبائل العربية السُّنية وقوات سوريا الديمقراطية. فعلى سبيل المثال، غالبًا ما يدخل أفراد القبائل في مواجهاتٍ مع قوات سوريا الديمقراطية بسبب الفساد داخل صفوف قوات سوريا الديمقراطية في مناطق مثل دير الزور الغنية بالنفط. كما يلوم المواطنون هناك قوات سوريا الديمقراطية على سوء الأوضاع الاقتصادية على الرغم من ثروة المدينة[14]. ومن ثَمَّ يستخدم تنظيم الدولة الإسلامية حالات التعاسة المحليَّة هذه لمهاجمة قوات سوريا الديمقراطية وحشد الدعم من السكَّان[15].

لم تنجح حملة «قسد» ضد تنظيم داعش في عامي 2019-2020 في تقليص هجماته في المنطقة[16]. وشوهدت نماذج مماثلة عندما شنَّ النظام السوري بدعمٍ من القوات الروسية عدَّة هجماتٍ على قوات تنظيم الدولة الإسلامية في فبراير/ شباط 2021 لاستعادة السيطرة على مواقع استراتيجية مختلفة، مثل طريق دير الزور - دمشق السريع. وفي حين نجحت هذه العمليات في الحدِّ من هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة بنسبة 90% تقريبًا في فبراير/شباط ومارس/آذار، فقد أدت بالمقابل إلى مزيدٍ من الهجمات في أجزاء أخرى من سوريا. وقد أدت تجربة حرب الصحراء المتفوِّقة لدى تنظيم الدولة الإسلامية إلى تعرُّض النظام السوري لهجمات مختلفة باستمرار، مما جعل من الصعب القضاء على وجود تنظيم داعش في المنطقة[17].

من جهة أخرى، يتضح التعقيد المتزايد لتنظيم داعش في العراق كذلك، حيث أن الخسائر البشرية متقاربة في هاتين الدولتين. فعلى سبيل المثال، نفذت الجماعة في مايو/ أيار 2020 عملية معقَّدة متعدِّدة الجوانب ضد قوات الحشد الشعبي، وهو اتجاه أعقب هجماتٍ ذات طابع مباشر أكثر خلافا للهجمات غير المتكافئة التي تفضلها الجماعة عادةً[18]. ووقع هجوم كبير آخر في يناير/ كانون الثاني 2021 في بغداد، حيث نفذت الجماعة تفجيرين انتحاريَّين أسفرا عن مقتل أكثر من 30 شخصًا وإصابة أكثر من 100 شخص[19]. وهذا أيضًا تحوُّل طفيف في تكتيكات التنظيم للعودة إلى التفجيرات الانتحارية، وهو تكتيك تجنَّبه التنظيم لفترة من أجل الحفاظ على القوة البشرية.

غالبًا ما يختبئ مقاتلو التنظيم في منطقة جبال مخمور النائية، التي تقع بين منطقة سيطرة الحكومة العراقية في الجنوب وبين الشمال الذي يديره الأكراد، حيث يمكنهم هذا التموقع من شنّ عمليات عسكرية ضد الأكراد والحكومة العراقية في أماكن مثل ديالى وصلاح الدين وكركوك ونينوى[20]. والواقع أن الجماعة قادرة على الاستفادة من التوترات التي اندلعت مؤخرًا بين البشمركة الكردية والحكومة العراقية وقوات الحشد الشعبي، تمامًا مثل استفادتها من التوترات القَبَليَّة في سوريا[21]. ولذلك فإن استراتيجيتها الأساسية هي شن حروب الاستنزاف على قوات الأمن العراقية وإرهاقها من خلال قتل قواتها بشكل مطرد[22].

وفي الوقت نفسِه، يواجه تنظيم الدولة الإسلامية أيضًا هجمات قوية ضد مواقعه من قِبل قوى دولية مثل بريطانيا التي شنت هجومًا استمرَّ 10 أيام على كهوف مختلفة كان يختبئ فيها المئات من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية[23].

من جهة أخرى، تُعَدُّ الموارد المالية جانبًا مهمًا آخر يجب أخذه بعين الاعتبار. فقد قُدّر أن التنظيم، خلال ذروته في عام 2014، قد سيطر على أكثر من ملياري دولار أمريكي من عائدات النفط والضرائب والتهريب ووسائل مختلفة أخرى[24]. ووفقًا لنوار شعبان، فقد ضاعت معظم هذه الأموال، لكن التنظيم احتفظ ببعضها على مر السنين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن حقيقة مشاركته في شنِّ غاراتٍ مع فرق صغيرة تعني أنه لا يضطر إلى إنفاق الكثير من الأموال لإجراء العمليات. كما لا يتعيَّن عليه إنفاق الكثير من أجل الحصول على الأسلحة؛ لأن معظم العمليات في أجزاء من سوريا تركِّز على قتل القوات العسكرية ومداهمة مستودعات الأسلحة ومخزونات الأسلحة. ومن الواضح أن التنظيم يجدِّد هجماته عبر أجزاء كثيرة من وسط سوريا وبعض أجزاء العراق، ويتوسَّع بحذر ولكن بثبات ليحافظ على أهميته. وهناك عوامل عديدة تفسر هذا الأمر.

منع العودة

إن تاريخ التمرُّد مليء بحالات فقدان الجماعات المختلفة للسيطرة على الأراضي واستعادتها. ويطلق الباحث في مكافحة التمرد، ديفيد كيلكولن، على هذا الأمر مصطلح تأثير "سيزيفس" Sisyphus، وفيه تفشل القوات الحكومية في فرض السيطرة الكاملة على أراضيها وتتنازع فيه مع الجماعات المتمردة[25]. وأسباب ذلك كثيرة، لكنها مرتبطة إلى حدٍّ كبيرٍ بإنفاق الموارد للحفاظ على السيطرة وكسب ود السكَّان.

يُعَدُّ العراق مثالًا كلاسيكيًا على تأثير تمرُّد "سيزيفس"، حيث انتصرت القاعدة في منتصف عام 2000، وخسرته بحلول نهاية العقد، واستعادته مرةً أخرى بالقرب من منتصف عام 2010. ويرجع ذلك إلى حدٍّ كبيرٍ إلى سوء إدارة حكومة نوري المالكي في أثناء صعود تنظيم الدولة الإسلامية والعنف الشديد بين السُّنة والشيعة، حيث تغضُّ الحكومة الشيعية الحالية الطرفَ عن الفظائع التي ارتكبتها الميليشيات الشيعية ضد مختلف السُّنة في البلاد[26]. وعلاوة على ذلك، أدت المشاكل الاقتصادية المتزايدة، والفساد في جهود إعادة الإعمار، وسوء توزيع الموارد، وعجز الحكومة عن توفير بنية تحتية جيدة للشعب العراقي، أدى كلُّ ذلك إلى تمهيد الطريق لانتفاضة أخرى ضد نفسه[27].

ويبدو أن هذا التأثير يتكرَّر إلى حدٍّ ما، ولكن ليس بالطريقة نفسها بالضبط. فعلى الرغم من خسارة التنظيم معظم أراضيه بحلول عام 2019/2018، فإنه لم يخسر جميع مقاتليه أو العديد من موارده الهائلة المتراكمة في أثناء حكم العراق وسوريا. فعلى سبيل المثال، ووفقًا لأرقام الأمم المتحدة اعتبارًا من أغسطس 2020، كان ما يقرب من 10000 مقاتل ينتمون إلى المجموعة لا يزالون في حالة خمول في جميع أنحاء العراق[28]. وقد أعاد هؤلاء المقاتلون تجميع صفوفهم، وهم مسؤولون إلى حدٍّ كبيرٍ عن الهجمات الجديدة التي يتمُّ تنفيذها.

ومن ثَمَّ فليس من المستبعد أن تخلق المعسكرات التي تحتضن مقاتلي الدولة الإسلامية رموزًا وأيديولوجياتٍ جديدةً مع مرور الوقت

أما التحدي الرئيس الآخر الذي حدث، فهو رفض معظم الدول عودة مواطنيها الذين قاتلوا في سوريا والعراق. حيث تخشى هذه الدول من أنها لن تكون قادرةً على مقاضاتهم، وسيتعيَّن عليها إطلاق سراحهم، الأمر الذي قد يشكِّل تهديدًا أمنيًا لهذه الدول[29]. ويمكن أن يشكِّل استمرار وجود هؤلاء المقاتلين الأجانب في العراق وسوريا تهديدًا إذا استأنفوا قتال الحكومة أو إذا قاموا بتدريب الآخرين في مجالات مختلفة، بما في ذلك تكتيكات التمرُّد والدعاية والاتصال الإعلامي وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، لا يستطيع كلٌّ من العراق وسوريا مقاضاة العديد من المقاتلين المحليين أيضًا بسبب مجموعة من العوامل، بما في ذلك الافتقار إلى الأدلَّة وسوء النُّظُم القانونية[30]. وحتى أولئك الذين تتمُّ مقاضاتهم ينتهي بهم الأمر في كثيرٍ من الأحيان في السجون، حيث توجد فرصة كبيرة لمزيدٍ من التطرف أو استمرار الأنشطة المناهضة للحكومة. وفي الواقع، أُطلق في عام 2010 اسم الجامعة الجهادية على معسكر بوكا، وهي الجامعة التي ولدت أبا بكر البغدادي[31]. ومن ثَمَّ فليس من المستبعد أن تخلق المعسكرات التي تحتضن مقاتلي الدولة الإسلامية رموزًا وأيديولوجياتٍ جديدةً مع مرور الوقت.

وفي النهاية، أدت جائحة كوفيد-19 أيضًا إلى تقليل الاهتمام العسكري بالمجموعة؛ نظرًا لأن الجيوش كانت تتعامل في كثيرٍ من الأحيان مع انتشار المرض داخل أماكنها، أو كانت تشارك في أنشطة إنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، اضطرت العديد من العمليات العسكرية إلى تقليص حجمها لتجنُّب التجمُّعات الكبيرة. وكلُّ هذا يعني أن تفشي فيروس كوفيد-19 الذي أعقب ذلك أعطى مساحةً للجماعات الإرهابية -مثل تنظيم داعش- لاستعادة زخمها على المدى القصير[32]. وقد تجلَّى هذا العامل حتى في سوريا والعراق اللتين تعانيان من بنية تحتية سيئة للصحَّة العامَّة والنظافة، مما أدى إلى زيادة الاعتماد على الجيش في أعمال الإغاثة[33]. ولذلك كانت جائحة كوفيد-19 أحد العوامل الأخرى التي عززت عودة تنظيم الدولة الإسلامية للنشاط.

المُتوقَّع

من الواضح أن أنشطة تنظيم داعش قد زادت زيادة ملحوظة مع مرور الوقت. ومن المحتمل أن تكون هذه الزيادة مستدامة تمامًا بسبب العوامل المختلفة التي دعمتها. ومع ذلك، فمن الصعب معرفة ما إذا كان ذلك سيؤدي بالتنظيم إلى السعي وراء الاستلاء على الأرض مرةً أخرى. فمن ناحية أولى، من المحتمل جدًّا أن يكون التنظيم قد واجه تحديات الابقاء على سيطرته على الأرض كما جرى

وسوف تقوم عمليات الاستيلاء على الأراضي هذه على مبدأ انتهاز الفرص، وليس بنيَّة حكم الإقليم. ويبدو أنه من غير المرجَّح أن يُترجم هذا إلى إعلان خلافة مرةً أخرى في المستقبل القريب على الأقل

مع القاعدة، ومن ثَمَّ غيَّر استراتيجيته على ما يبدو. لكن بمرور الوقت، ومع تقوية التنظيم، من الممكن أن يحاول على الأقل الاستيلاء على كتلٍ صغيرةٍ من الأرض والسيطرة عليها بشكل متقطع، على غرار ما تفعله القاعدة في اليمن. وسوف تقوم عمليات الاستيلاء على الأراضي هذه على مبدأ انتهاز الفرص، وليس بنيَّة حكم الإقليم. ويبدو أنه من غير المرجَّح أن يُترجم هذا إلى إعلان خلافة مرةً أخرى في المستقبل القريب على الأقل.

ومع ذلك، فإن العودة إلى الخلافة ليست المقياس الوحيد لما يمكن أن تعنيه استعادة الجماعة لقوتها. في الواقع، وكما تؤكِّد العديد من التقارير الأخرى، كتقرير مجموعة الأزمات المذكور سابقًا، فقد كان إعلان الخلافة في عام 2014 أمرًا شاذًّا في تاريخ حركات التمرُّد[34]. وعلاوة على ذلك، تمَّ تسهيل صعود تنظيم داعش في عام 2014 من خلال الدعم الغربي أيضًا، حيث تمَّ تحويل بعض الأسلحة والأموال التي تمَّ توفيرها للمتمردين المناهضين للأسد في وقتٍ لاحقٍ إلى تنظيم داعش، بالإضافة إلى دعم الدول المختلفة ذات الغالبية السُّنية في محاولتها للإطاحة ببشار الأسد.

وبناءً على ذلك، فإن المقياس الأكثر دقَّة لقوة التنظيم لا يتمثَّل في امكانية استعادته للسيطرة على الأرض والبدء في عملياتٍ شبه حكومية، بل في قدرته على شنِّ المزيد من الهجمات في كلٍّ من أراضيه الأساسية وفي أجزاء أخرى من العالم[35]. وهذه ظاهرة تحدث حاليًّا كما أوضحت الأقسام أعلاه. وعلاوة على ذلك، فإن الهدف الرئيس لداعش والمتمثل في البقاء على مستوى من الأهمية يتحقَّق من خلال هذه الأنشطة، مما يجعله -من ثَمَّ- عاملًا مهمًّا في قياس تأثير تنظيم داعش. وقد أسهمت في ذلك عواملُ مختلفة كما أوضحنا سابقًا، مما استدعى اتخاذ العديد من الإجراءات المضادة.

في البداية، من الضروري أن تضع الحكومات في اعتبارها أن النهج العسكري غير كافٍ وحده لتحدي سلطة التنظيم والقضاء عليه. بل يجب أن يقترن ذلك بإجراءاتٍ ناعمةٍ متخصصة وواسعة النطاق. وبشكل عام، يجب على الدول المختلفة بذلُ جهدٍ قويٍّ لضمان إعادة بناء كلٍّ من العراق وسوريا. بالنسبة إلى العراق، وبعد أن عانى الحروبَ والصراعات 40 عامًا، بدءًا من الثمانينيات عندما خاض الحرب مع إيران، فإن الأمة بحاجة ماسَّة إلى جهود إعادة إعمارٍ قوية. ومع ذلك، لا يمكن لهذه الجهود أن تتبع المسارات الماضية المليئة بالفساد والعمل غير المكتمل أو الرديء الذي يؤدي إلى تجدُّد الكراهية للحكومة[36]. بل يجب أن تعتمد على الجهود المحليَّة والنُّهُج المستدامة.

فإن المقياس الأكثر دقّة لقوة التنظيم لا يتمثّل في امكانية استعادته للسيطرة على الأرض والبدء في عملياتٍ شبه حكومية، بل في قدرته على شنّ المزيد من الهجمات في كلٍّ من أراضيه الأساسية وفي أجزاء أخرى من العالم

وفي الوقت نفسِه، يجب على الحكومة أيضًا التركيزُ على جهود إعادة التأهيل لإعادة دمج مواطنيها في ثنايا الحياة الطبيعية. ويُعَدُّ هذا أمرًا صعبًا؛ لأن كلا البلدين قد دمرتهما الحرب لسنوات. ومع ذلك، من الممكن الجمع بين النهج الواسع والضيق من خلال إشراك المواطنين المحليين في جهود إعادة الإعمار، ومن ثَمَّ مساعدتهم على النهوض من جديد. يمكن أن يكون هذا النهج أكثر فاعليةً من مجرَّد محاولة القوات الأجنبية هزيمة أعضاء الدولة الإسلامية دون تأمين مكاسبهم.

لقد أثبت تنظيم الدولة الإسلامية على مر السنين أنه منظمة مرنة بشكلٍ غير عاديٍّ مع القدرة على التعافي، على الرغم من الخسائر الكبيرة التي تكبَّدها في المقاتلين والتمويل. يتضح هذا من خلال أنشطة التنظيم خلال العام الماضي أو نحو ذلك مع الهجمات المتكررة والمعقَّدة بشكلٍ متزايدٍ على أهداف مختلفة في معاقله السابقة في العراق وسوريا، وكذلك في أجزاء من إفريقيا. يتحتَّم على حكومتي البلدين وكذلك التحالف الدولي تعزيزُ جهودهم من خلال التركيز أيضًا على منهج ناعم. ستستغرق هذه العملية سنواتٍ بسبب الأعوام المتراكمة من الأضرار التي لحقت بكلا البلدين، ولكن النتيجة النهائية قد تكون مناطق مُحرَّرة بأكملها من قبضة المجموعة العنيفة.

التعليقات الختامية

1- «لماذا تكسب داعش حرب وسائل التواصل الاجتماعي؟»، وايرد، مارس/ آذار 2016، https://www.wired.com/2016/03/isis-winning-social-media-war-heres-beat/

2- دانيال بيمان، «داعش تنتشر عالميًا: حاربوا الدولة الإسلامية باستهداف أتباعها»، فورين أفيرز (الخارجية)، المجلد 95. رقم 2، مارس/ آذار 2016 (76-85).

3- نيكي هارلي، «داعش تنتشر عالميًا: حاربوا الدولة الإسلامية باستهداف أتباعها»، ذا ناشيونال، 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، https://www.thenationalnews.com/world/europe/fear-of-a-fresh-isis-attack-strategy-grips-eu-rope-1.1105108. انظر أيضًا إلى الأسباب التي ذكرها التحالف العالمي لهزيمة داعش في قسم «من نحن»، التحالف العالمي لهزيمة داعش، 2014، https://www.state.gov/about-us-the-global-coalition-to-defeat-isis/

4- «الجدول الزمني: صعود الدولة الإسلامية وانتشارها وسقوطها»، مركز ويلسون، 28 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، https://www.wilsoncenter.org/article/timeline-the-rise-spread-and-fall-the-islamic-state

5- المرجع نفسه.

6- «داعش تعود إلى حرب العصابات»، تشاتام هاوس، يونيو/ حزيران 2018، https://syria.chathamhouse.org/research/isis-falls-back-on-guerilla-warfare

7- أنشال فوهرا، «(الخوف المستمر): العراق وسوريا تواجهان عودة داعش»، الجزيرة، 2 مارس/ آذار 2021، https://www.aljazeera.com/news/2021/3/2/we-liv-in-constant-fear-iraq-and-syria-face-isil-resurgence

8- البيانات مأخوذة من موقع «مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثها» (ACLED).

9- المرجع نفسه.

10- مقابلة مع نوار شعبان عبر الهاتف في 8 أبريل/ نيسان 2021.

11- المرجع نفسه.

12- «شبح الدولة الإسلامية ما زال يطارد دير الزور في سوريا»، عنب بلدي، 5 مارس/ آذار 2021، https://english.enabbala-di.net/archives/2021/03/ghost-of-islamic-state-still-haunts-syrias-deir-ezzor/#ixzz6rWsAuSkT

13- "داعش تهاجم قافلة من الجنود السوريين، 26 ضحية على الأقل»، آسيا نيوزيت، 2 سبتمبر/ أيلول 2021، http://www.asianews.it/news-en/ISIS-attacks-a-convoy-of-Syrian-soldiers,-at-least-26-victims-52293.html

14- سلطان الكنز، «تنظيم الدولة الإسلامية يعيد تنظيم صفوفه في المنطقة الكردية السورية»، المونيتور، 9 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، https://www.al-monitor.com/originals/2020/11/syria-deir-ez-zor-islamic-state-cells-kurds-sdf.html

15- مقابلة مع نوار شعبان عبر الهاتف في 8 أبريل/ نيسان 2021.

16- سلطان الكنز، «تنظيم الدولة الإسلامية يعيد تنظيم صفوفه في المنطقة الكردية السورية»، المونيتور، 9 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، https://www.al-monitor.com/originals/2020/11/syria-deir-ez-zor-islamic-state-cells-kurds-sdf.html

17- محمد حسن، «داعش ونظام الأسد: الاستراتيجية والاستراتيجية المضادة في البادية السورية»، معهد الشرق الأوسط، 16 مارس، آذار 2021، https://www.mei.edu/publications/isis-and-assad-regime-strategy-and-counter-strategy-syrias-badia

18- سام هيلر، «عند قياس عودة ظهور داعش، استخدم المعيار الصحيح»، مجموعة الأزمات، مايو/ أيار 2020، https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq/when-measuring-isiss-resurgence-use-right-standard

19- "داعش تتحمل مسؤولية التفجيرات الانتحارية القاتلة في بغداد"، الجزيرة، 22 يناير/ كانون الثاني 2021، https://www.aljazeera.com/news/2021/1/22/islamic-state-claims-deadly-baghdad-twin-suicide-bombing

20- دان صباغ، «سلاح الجو الملكي البريطاني شارك في هجوم استمر 10 أيام على تنظيم داعش في العراق هذا الربيع»، الجارديان، 8 أبريل/ نيسان 2021، https://www.theguardian.com/world/2021/apr/08/raf-engaged-in-10-day-attack-on-isis-in-iraq-this-spring. انظر أيضًا: فراس الكيلاني، «خلافة بلا خلافة: سيرة زعيم داعش الجديد»، مجلة نيوزلاين، 15 أبريل/ نيسان 2021، https://newlinesmag.com/reportage/a-caliph-without-a-caliphate-the-biography-of-isiss-new-leader/

21- بول إيدون، «هجمات الميليشيات العراقية ضد البشمركة الكردية تفيد الدولة الإسلامية»، فوربس، 31 مارس/ آذار 2021، https://www.forbes.com/sites/pauliddon/2021/03/31/iraqi-militia-attacks-against-kurdish-peshmerga-benefit-the-islamic-state/?sh=5c3229d52595

22- فراس الكيلاني، «خلافة بلا خلافة: سيرة زعيم داعش الجديد»، مجلة نيوزلاين، 15 أبريل/ نيسان 2021، https://new-linesmag.com/reportage/a-caliph-without-a-caliphate-the-biography-of-isiss-new-leader/
23- دان صباغ، «سلاح الجو الملكي البريطاني شارك في هجوم استمر 10 أيام على تنظيم داعش في العراق هذا الربيع»، الجارديان، 8 أبريل/ نيسان 2021، https://www.theguardian.com/world/2021/apr/08/raf-engaged-in-10-day-at-tack-on-isis-in-iraq-this-spring
24- أندرياس بريكر، «من يمول داعش؟»، دي دبليو، 2016، 19 يونيو/ حزيران 2016، https://www.dw.com/en/who-finances-isis/a-17720149
25- ديفيد كيلكولين، مكافحة التمرد (أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد، 2010).
26- «الجدول الزمني: صعود الدولة الإسلامية وانتشارها وسقوطها»، مركز ويلسون، 28 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، https://www.wilsoncenter.org/article/timeline-the-rise-spread-and-fall-the-islamic-state
27- المرجع نفسه.
28- «أكثر من 10000 مقاتل من الدولة الإسلامية ينشطون في العراق وسوريا: الأمم المتحدة»، بزنس ستاندارد، 27 أغسطس/ آب 2020، https://www.business-standard.com/article/international/over-10-000-islamic-state-fighters-active-in-iraq-syria-united-nations-120082500111_1.html
29- هـ.ج ماي، «لماذا تعرض الدول الأوروبية عن إعادة مواطنيها من مقاتلي تنظيم داعش؟»، الإذاعة الوطنية العامة، 10 ديسمبر/ كانون الأول 2019، https://www.npr.org/2019/12/10/783369673/europe-remains-reluctant-to-repatriate-its-isis-fighters-here-s-why
30- تانيا ميهرا ووليام وينتورث، «نيو كيد أون ذا بلوك: محاكمة مقاتلي داعش من قبل الإدارة الذاتية لشمال سوريا وشرقها»، المركز الدولي لمكافحة الإرهاب، 16 مارس/ آذار 2021، https://icct.nl/publication/prosecution-of-isis-fighters-by-autonomous-administration-of-north-east-syria/
31- سفاتي كيرستن نارولا، «سجن أمريكي في العراق يُطلَق عليه اسم الجامعة الجهادية وَلَد الدولة الإسلامية» كيو زد، 19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، https://qz.com/553496/a-us-prison-in-iraq-dubbed-jihadi-university-gave-birth-to-the-islamic-state/
32- أندرو حنا، «هجوم داعش يستغل الوباء»، مركز ويلسون، 8 يونيو/ حزيران 2020، https://www.wilsoncenter.org/article/isis-offensive-exploits-pandemic
33- سيث فرانتزمان، «هل حكم فيروس كورونا المستجد والتوترات الإيرانية على استراتيجية التحالف ضد تنظيم داعش؟»، المجلس الأطلسي، 1 مايو/ أيار 2020، https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/have-covid-19-and-iran-tensions-doomed-coalition-anti-isis-strategy/
34- سام هيلر، «عند قياس عودة ظهور داعش، استخدم المعيار الصحيح»، مجموعة الأزمات، مايو/ أيار 2020، https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq/when-measuring-isiss-resurgence-use-right-standard
35- كالي روبنسون، «مأساة اليمن: الحرب والمأزق والمعاناة «، سي إف آر باكغراوندر، 5 فبراير/ شباط 2021، https://www.cfr.org/backgrounder/yemen-crisis
36- لمزيد من المعلومات عن الفساد في جهود إعادة الإعمار من منتصف عام 2000 إلى أواخره، راجع: نعومي كلين، «عقيدة الصدمة: صعود رأسمالية الكوارث»، (نيويورك: بيكادور 2008).

عن المؤلف

محمد سنان سياش: طالب دكتوراه في قسم الدراسات الإسلامية ودراسات الشرق الأوسط بجامعة إدنبرة. كان سابقًا محللًا أولَ في المركز الدولي لأبحاث العنف السياسي والإرهاب في مدرسة "إس. راجاراتنام" للدراسات الدولية (RSIS)، سنغافورة. كتب وتحدَّث بإسهابٍ عن الأمن والسياسة الخارجية والدين في جنوب آسيا والشرق الأوسط. يمكن التواصل معه عبر البريد: **m.s.siyech@sms.ed.ac.uk**

عن الشرق للأبحاث الاستراتيجية

هو مركز يقوم بأبحاث محايدة ودقيقة، هدفها تعزيز قيم المشاركة الديمقراطية، والمواطنة المستنيرة، والحوار المتبادل، والعدالة الاجتماعية.

Address: Istanbul Vizyon Park A1 Plaza Floor:6
No:68 Postal Code: 34197
Bahçelievler/ Istanbul / Turkey
Telephone: +902126031815
Fax: +902126031665
Email: info@sharqforum.org

research.sharqforum.org

SharqStrategic

الشرق للأبحاث الاستراتيجية
AL SHARQ STRATEGIC RESEARCH